

## الهـجر وضـوابـطـه | 9 | عـابر سـبيل | الشـيخ الحـويـني

أبو إسحـاقـ الحـويـني

كن في الدـنيـا كـأنـكـ غـرـيبـ او عـابرـ سـبيلـ. كـنـ فيـ الدـنيـاـ كـأنـكـ غـرـيبـ او عـابرـ سـبيلـ. مشـاهـدـيـناـ الـكـرـامـ السـلامـ عـلـيـكـمـ وـرـحـمـةـ اللـهـ وـبـرـكـاتـهـ.

الـحـمـدـ لـلـهـ وـالـصـلـاـةـ وـالـسـلامـ عـلـىـ رـسـوـلـ اللـهـ - 00:00:00

وـعـلـىـ اللـهـ وـصـحـبـهـ وـمـنـ وـالـهـ ثـمـ اـمـاـ بـعـدـ. اـحـبـتـنـاـ فـيـ اللـهـ حـيـاـكـمـ اللـهـ وـبـيـاـكـمـ وـجـعـلـ الـجـنـةـ مـثـواـنـاـ وـمـثـواـكـمـ باـذـنـ اللـهـ تـبـارـكـ وـتـعـالـىـ. لـقـاءـ اـخـرـ مـعـ بـرـنـامـجـكـمـ مـعـ شـيـخـنـاـ الـحـبـيـبـ الشـيـخـ اـبـوـ اـسـحـاقــ الـحـويـنيـ. حـيـاـكـ اللـهـ شـيـخـنـاـ. بـارـكـ اللـهـ قـدـرـكـ. اللـهـ يـحـفـظـكـ. جـزـيـتـ الـجـنـةـ. اللـهـ يـبـارـكـ. اللـهـ يـحـفـظـكـ اـمـيـنـ. اـذـاـ لـاـ زـالـ حـدـيـثـ مـسـتـمـراـ مـعـ 00:00:37

عـابرـ سـبيلـ وـكـلـمـةـ عـابرـ سـبيلـ الـتـيـ قـضـيـنـاـ وـقـتـاـ لـتـجـلـيـةـ مـعـنـاـهـ وـالـحـدـيـثـ حـمـلـنـاـ مـنـ مـكـانـ كـانـ وـنـحـنـ

نـتـحـدـثـ اـلـاـنـ فـيـ هـذـهـ حـلـقـةـ اـهـ مـنـ بـرـنـامـجـكـمـ عـابرـ سـبيلـ. طـبـعـاـ لـمـ نـقـفـ عـنـدـ بـابـ وـاحـدـ. وـلـاـ عـنـدـ اـهـ شـرـحـ 00:00:57

فـيـ حـدـيـثـ وـاحـدـ وـانـمـاـ اـنـتـقـلـنـاـ كـأـنـمـاـ نـأـخـذـ مـنـ كـلـ بـسـتـانـ زـهـرـةـ يـقـدـمـهـاـ لـنـاـ شـيـخـنـاـ الـحـبـيـبـ فـضـيـلـةـ الشـيـخـ اـبـوـ اـسـحـاقــ الـحـويـنيـ فـيـ هـذـهـ الـلـيـالـيـ الـمـاتـعـةـ وـكـمـاـ قـلـنـاـ فـالـكـلـامـ هـوـ تـسـلـيـةـ لـهـذـاـ غـرـيبـ. لـعـابـرـ سـبيلـ الـذـيـ حـمـلـ اـمـتـعـتـهـ عـلـىـ ظـهـرـهـ وـيـنـتـقـلـ مـنـ مـكـانـ اـلـخـرـ 00:01:17

لـيـسـ لـهـ مـكـانـ يـسـتوـطـنـهـ اوـ مـكـانـ يـجـلـسـ فـيـ لـفـتـرـةـ طـوـيـلـةـ كـمـاـ هـوـ حـالـ المـقـيـمـ اوـ حـتـىـ الـغـرـيبـ كـمـاـ ذـكـرـ الشـيـخـ فـيـ بـدـاـيـةـ الـحـلـقـاتـ وـقـالـ اـنـ الـغـرـيبـ قـدـ يـسـتوـطـنـ وـيـسـتـبـدـلـ دـارـاـ بـدارـهـ وـاهـلـاـ بـاهـلـهـ وـلـكـ عـابرـ سـبيلـ لـاـ يـمـكـنـ. اـحـزـمـتـهـ مـمـتـوـعـةـ يـعـنـيـ مـحـزـمـةـ وـعـلـىـ ظـهـرـ

دـائـمـاـ وـيـنـتـقـلـ مـنـ مـكـانـ لـاـخـرـ 00:01:37

فـهـوـ يـحـتـاجـ لـمـنـ يـسـلـيـهـ وـلـمـنـ يـهـوـنـ عـلـيـهـ هـذـهـ الـرـحـلـةـ الشـاقـةـ الطـوـيـلـةـ فـيـ سـيـرـهـ اـلـىـ اللـهـ تـبـارـكـ وـتـعـالـىـ. لـذـكـ تـنـتـنـوـعـ الـمـوـاـضـيـعـ وـلـاـ تـقـفـ عـنـدـ سـبـبـ وـاحـدـ وـلـاـ عـنـدـ مـوـضـوـعـ وـاحـدـ. اـذـاـ هـذـاـ هـوـ الـكـلـامـ مـعـ عـابرـ سـبيلـ. تـوـقـنـاـ فـيـ الـحـلـقـةـ الـمـاضـيـةـ تـحـدـيـداـ فـيـ الـكـلـامـ عـنـ الـمـفـصـلـ

الـثـانـيـ 00:01:57

لـجـوابـ الـحـكـيمـ بـعـدـ اـنـ قـالـ لـهـ نـعـمـ لـكـ تـوـبـةـ وـمـنـ الـذـيـ يـحـجـبـ عـنـكـ بـابـ التـوـبـةـ؟ وـقـلـنـاـ اـنـ الـكـلـامـ عـنـ الشـخـصـ آـ كـمـاـ يـكـونـ الـحـكـمـ عـلـىـ

مـعـصـيـتـهـ اـصـلـاـ وـلـاـ يـكـونـ الـحـكـمـ عـلـىـ الشـخـصـ. لـاـنـ اـحـنـاـ لـوـ حـكـمـنـاـ عـلـىـ هـذـهـ الـاـشـخـاـصـ بـاـنـهـمـ خـرـجـوـنـاـ مـنـ رـحـمـةـ اللـهـ تـبـارـكـ وـتـعـالـىـ لـمـاـ قـبـلـتـ

تـوـبـةـ اـحـدـ. وـلـكـ 00:02:17

نـحـنـ بـدـاـيـةـ نـحـكـمـ عـلـىـ فـعـلـهـ عـلـىـ مـعـصـيـتـهـ عـلـىـ ذـنـبـهـ. وـلـكـ قـدـ يـتـعـدـىـ الـاـمـرـ لـاـتـخـاـذـ اـجـرـاءـاتـ اوـ اـفـعـالـ اوـ اـمـورـ مـعـيـنـةـ مـعـ الـعـاصـيـ نـفـسـهـ.

وـهـذـاـ مـاـ تـوـقـنـاـ عـنـدـهـ فـيـ الـحـلـقـةـ الـمـاضـيـةـ شـيـخـنـاـ الـحـبـيـبـ. اـهـ قـدـ يـصـلـ الـاـمـرـ. اـحـنـاـ حـكـمـنـاـ فـعـلـاـ عـلـىـ الـمـعـصـيـةـ. اـنـ اـحـنـاـ كـرـهـنـاـ 00:02:37

هـذـاـ الشـخـصـ لـاـنـ زـانـيـ لـاـنـهـ شـارـبـ خـمـرـ لـاـنـهـ يـكـذـبـ. آـآـ فـحـكـمـنـاـ عـلـىـ هـذـهـ النـقـطـةـ. لـوـ اـنـخـلـعـ مـنـهـ لـصـارـ اـخـوـنـاـ وـلـوـ يـجـبـ عـلـيـهـ مـاـ يـجـبـ اـخـوـانـاـ جـمـيـعـاـ اوـ يـجـبـ لـهـ مـاـ يـجـبـ لـاـخـوـانـنـاـ جـمـيـعـاـ. لـكـنـ وـاـحـنـاـ مـعـ كـرـهـنـاـ لـهـذـهـ الـمـعـصـيـةـ قـدـ تـتـرـتـبـ اـمـورـ. وـاـذـاـ كـانـ فـضـيـلـتـكـ مـنـهـ مـسـأـلـةـ

00:02:57

قـدـ نـهـجـرـهـ وـيـكـونـ الـهـجـرـ عـنـدـهـ فـيـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ وـضـرـبـنـاـ مـثـلـهـ وـانـ لـمـ نـتـوـقـفـ عـنـدـهـ كـثـيـرـاـ. كـعـبـ بـنـ مـالـكـ اوـ الـثـلـاثـةـ الـذـيـنـ خـلـفـوـاـ مـسـأـلـةـ

الـاـجـرـ الـذـيـ اـمـرـ بـهـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ حـتـىـ اـقـرـبـ النـاسـ اـنـ يـهـجـرـوـهـمـ وـلـاـ يـكـلـمـوـهـمـ فـيـ هـذـهـ الدـنـيـاـ الـتـيـ ضـاقـتـ عـلـيـهـمـ الـاـبـدـ

حـدـ. تـفـضـلـ 00:03:17

الـحـمـدـ لـلـهـ رـبـ الـعـالـمـيـنـ. وـالـصـلـاـةـ وـالـسـلامـ عـلـىـ نـبـيـنـاـ سـيـدـ الـمـرـسـلـيـنـ وـعـلـىـ اللـهـ وـصـحـبـهـ اـجـمـعـيـنـ. صـحـيـحـ مـسـأـلـةـ الـهـجـرـ آـنـصـ النـبـيـ صـلـىـ

الـلـهـ فـيـهـاـ عـلـىـ اـنـ لـاـ يـحـلـ لـمـسـلـمـ اـنـ يـهـجـرـ مـسـلـمـاـ فـوـقـ ثـلـاثـةـ اـيـامـ. يـلـتـقـيـانـ فـيـعـرـضـ هـذـاـ وـخـيـرـهـمـاـ الـذـيـ يـبـدـأـ بـالـسـلـامـ

هذا فيما يتعلق بعرض الدنيا. خصومة على ارض خصومة على مال. خصومة بسبب سوء معاملة اه من شخص الى اخر فلا يحل لمسلم ان يهجر اخاه فوق ثلات. ده فيما يتعلق بهذا الجانب. اما - [00:04:07](#)

ما فيما يتعلق بالديانة. فان هذا الحديث لا ينطبق عليه. نعم. انما ينطبق عليه احاديث او وقائع اخرى بالذات الواقع. يعني انت ذكرت واشرت الى آآ واقعة كعب. كعب ربنا. كعب بن مالك رضي الله عنه - [00:04:27](#)

لما تخلف عن النبي عليه الصلاة والسلام في غزوة تبوك. ولم يكن له ذمة عزربل لم يكن قط في في وقت زمني من بحياته اقوى ولا ايسره من ان يغزو من هذه الغزوة - [00:04:47](#)

التي آآ كان له فيها اكثرا من ركوبة. وعلى الرغم من ذلك تخلف. وعلى الرغم من ذلك تخلف بسبب يعني آآ تخذيل له انه غدا تستطيع ان تدركهم معك راحلة قوية او تستطيع ان تدركهم والى اخره يعني. وكما قال الله عز وجل - [00:05:07](#)

الشيطان للانسان خذولا. يعني يمنيه لان هو عندما ذهب الى ارضه لينظر الى الشمار. فيقول لك الشمر ده محتاج كمان يوم عشان يطيب ويبقى كويس يبقى بكرة. بدل ما اروح الغزوة لاندرى متى نأتى. وارجع الاقى الشمار آآ يعني آآ آآ - [00:05:27](#)

لم تعد تصلح خلاص يبقى اخلاص المسألة دي وانا عندي راحلة قوية استطيع ان خد منه يوم وخد منه اليوم الثالث اليوم الثاني واليوم الثالث في اليوم الثالث هب ان يذهب وعزم ان يلحق بهم قال له على فين - [00:05:47](#)

خلاص ده انت بقى لك تلات تيام. متخلف عنهم. والجيش ماشي من آآ من المدينة الى تبوك. فقد خرب الوصول ان لم يكون وصل وبالتالي خزله يعني لما رجع النبي صلى الله عليه وسلم الى تبوك - [00:06:07](#)

لم يسأل عن احد الا عن كعب. جاءه المعذرون والمنافقون يعتذرون ويقبل منهم ويكلوا سرائرهم الى الله تبارك وتعالى. لكنه سأله عن كعب. قال ما فعل كعب؟ سأله عن عن كعب المرأة في تبوك. لما قال ما فعل كعب. نعم. فقال رجل حبسه برداه والنظر - [00:06:27](#)

قال بنس ما قلت والله ما علمنا عنه الا خيرا. سأله عن كعب ده يدل على شيء. يدل على شيء. كان الله اعلمه لان هذا جيش جرار. فيه اناس كثيرون او لمكانة كعب من النبي صلى الله عليه وسلم - [00:06:57](#)

ونوفي العادة لا يفارقه شخص. صحيح. انما يكون بجانبه دائمآ. فلما افتقده طيلة هذه المدة مدة الجيش الى تبوك. آآ طبعا سأله عنه ما فعل كعب. فلما رجع النبي صلى الله عليه وسلم واصل قادما الى المدينة - [00:07:17](#)

اتاه المعذرون كما قلت. قال كعب ثم جئت حتى جلست اليه. صلى الله عليه وسلم. فنظر الي هي نظرة المغضب وقال لي ما خلفك؟ قلت يا رسول الله انا معلشي بقول اجواء القصة عشان ولا تقف عندها عشان - [00:07:37](#)

بس ايه اخلاص منها الى معنى ساذكره. نعم. قال ما خلفك؟ قلت يا رسول الله لو كنت عند احد من اهل الدنيا لخرجت من سخطه بعذر. لقد اوتيت جدلا. شاعر وانت تعلم ان انه كان شاعرا. والنبي صلى الله عليه وسلم كان يدعوه حتى - [00:07:57](#)

سيجل المشركين بالشعر يعني. نعم. ولكنني ان حدثتك حديث كذب ترضى به عني يوشك الله ان يسخطك علي. الله اكبر. وان حدثتك حديث صدق تجد به علي اني لارجو فيه عقبي الله. الله اكبر. قال - [00:08:17](#)

صدق قم حتى يحكم الله فيك. كان هو يعني صدق كعب وكأنه بتصديقك لكتاب طبعا طبعا ما هو يعني عندما آآ يعني يقول اما هذا فقد يبقى الباقيين اللي اللي جم يعتذروا وكان هو - [00:08:37](#)

اعلم ومع ذلك وكل سرائرهم الى عشان ما فيش حد يفتات على قلب احد. ولا يفتات على عمل احد ولا يقول عمله مقبول او غير مقبول او الى اخره. وبهذه المناسبة انبه على خطأ شنبع يقع من الناس اللي بيتكلموا في الاذاعة - [00:08:57](#)

والتليفزيون لما حد يقول له والله انا حجيت بمال حلال ورحت وحيت والكلام ده. فحج مقبول ولا يقول له مقبول قل ان شاء الله. يعني ليس لاحد ان يقول لاحد حجك مقبول. انما مهمتك - [00:09:17](#)

نحن تدور ما بين الصلاح والبطلان. صحيح او غير صحيح؟ الصحيح والبطلان. اقول حجك صحيح حجيت بمال من حلال وحيت على السنة طبعا ده كله في الظاهر ما احنا مش عارفين والكلام ده نقول حجك صحيح - [00:09:37](#)

هذا هو حق المفتى. في الجواب حجك صحيح. لكن يقول حجك مردود. او مقبول هذا لا يجوز لاحد ان يتفوه به. ليه؟ من الافتىات على الله تبارك وتعالى. هذا شيء اردت ان انبه آآ عليه - 00:09:57

النبي عليه الصلاة والسلام لما قال اما هذا فقد صدق. دل هذا على ان هؤلاء كانوا من الكاذبين ومع ذلك ومع انه رسول الله ومع ان سورة التوبة نزلت في توبيخ هؤلاء كمان الا انهم حكما على ما في بطونهم ووكل سرائرهم الى الله - 00:10:17

تعلينا لنا. فكيف كما فكيف بمن هم دونه صلى الله عليه وسلم؟ اي طبعا. لا يعلم اصلا. اه لا يعلم اي نعم. نعم. قوم كعب ابن وكان فتى جلدا وقال كعب ثم نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن كلام ايها - 00:10:37

ثلاثة. كان معه اتنين كمان هلال واقفة ومراارة ابن الربيع. بس دول كانوا نوم مرتفع. نعم. يعني هلال ابن امية مسلا في بعض الروايات ربط نفسه في السرير نعم. وقال انا لا مش هفك نفسي لا ولا نفك نفسي حتى يأذن رسول الله حتى جاءت امرأته الى النبي صلى الله عليه وسلم وقالت يا رسول ان هلال شيخ ضائع - 00:10:57

فهل تاذنون لي بعد ما احرم بقاء الرجل مع المرأة؟ او ان الرجل يقرب المرأة عفوا حرم الرجل على على دعا النساء او ارسل النساء ان فقلات يا رسول الله ان هلاا شيخ ضائع والله ما يعني لا زال - 00:11:27

منذ كان من امره حتى الان. قالوا له قالوا الجماعة بقى اللي حوالين كعب قالوا له طب ما تروحش تستأذن انت كمان ان امرأتك تكون معك. قال وانا رجل شاب. يعني كيف استأذنها؟ وابي لكنه نهى المسلمين. عن كلام - 00:11:47

اولئك الثلاثة. لما بنزرت الى هذا الحديث اعلم كيف انتصر النبي صلى الله عليه وسلم بهذه الثالثة المؤمنة على امم الكفر. اللي هي في مسألة طاعة الطاعة وانهم لا يخالفون اطلاقا حتى لو كان الرجل وحده - 00:12:07

ومما يدل على ذلك موقف آآ كعب مع ابى قتادة. رضي الله عنه. يعني ايه؟ قتادة ماشي في السوق وضاقت عليه الارض بما رحبت وضاقت عليه نفسه كما وصف الله. اللي هو كم تقصد؟ طب هو كان اللي هو كعب. وصف كما وصف الله تبارك وتعالى. وهو في حالة اليأس - 00:12:27

الكامل ده وضيق الصدر الكامل. اذا برجل يقول دلوني على كعب ابن ما لك. اين كعب ابن مالك قال انا جايب لك خطاب من ملك الغسان. مال الغسان ده في فوق في الشمال. واخذ بالك في الروم يعني - 00:12:47

ان يقول بلغنا في الخطاب يعني بلغنا ان صاحبك جفاك وقلبك ولم يجعلك الله بارض هوان الحق بنا نواسي انت كان ملك في الجاهلية كعب ابن مالك. كان مالك مش يعني في ايام في ايامه الاولى قبل ان يسلم يعني. فيبيقول له انت ما - 00:13:07 جعلك الله بارض هواه. تعال نديك لمن نبوعك المناصب ونعطيك والكلام ده. فقال واما هذا ايضا من البلاء واخذ الخطاب فيه النار. في هذه الاثناء وفي هذه الاغراء الشديد من واحد بيقول له تعالى الحق - 00:13:27

نواسك ترك دين محمد صلى الله عليه وسلم وتلتحق بنا واحنا نديك مكانك. تمام؟ لم يجد فيه على النبي عليه الصلاة والسلام ولا على المسلمين ما زعلش منهم. في هذه الاثناء اراد ان يفرج عما في صدره. فذهب الى بستان ابن عمه - 00:13:47 وهو احب الناس اليه. حاول يدخل من باب البستان مغلق فتسور الجدار تسلق الجدار وبينزرت فاذا ابو قتادة جالس في بستانه فالقى عليه السلام. قال السلام عليك يا ابا قتادة. قال - 00:14:07

كعب فوالله مارد علي السلام. فقلت يا ابا قتادة الا تعلم اني احب الله ورسوله فقال الله اعلم قال فنزلت وعيناي تذرفان نداء ده احب الناس اليه. سبحان الله. وابو قتادة وحده. لكن هؤلاء كانوا يراقبون الله عز وجل ويعلمون - 00:14:27 سلفا ان الرجل اذا فعل الفعل من خلف الظهر سيكشفه الله تبارك وتعالى في قرآن او يوحى الى النبي صلى الله عليه وسلم جاب قصة حاطب. نعم. وحافظ بن ابى بلتقة وجبريل نزل الى النبي صلى الله عليه وسلم واوحى اليه. ان حطبا ابن ابى بلتقة ارتكب - 00:14:57

وحتى كان ابن عمر يقول ما كنا نبسط الى نسائنا والوحى ينزل. خشية ان ينزل علينا القرآن فلما توفي النبي صلى الله عليه وسلم. صلى الله عليه وسلم. انسطنا. يعني كان يخشى مسلا ان هو آآ يتكلم مع مراته آآ باريحية - 00:15:17

فينزل قرآن ان هذا لا يجوز او انه محرم او انه كيف فعلت هذا كما عاتب الله عز وجل اقواما في القرآن نعم. كانوا بيخافوا من حاجة زي كده. ان ينزل القرآن. فلما توفي النبي صلى الله عليه وسلم، انسطوا - 00:15:37

ضموا وضمنوا انه لن ينزل وهي آآمن السماء انسطوا وتكلموا على سجيتهم. رفع الله قدرك في الدارين. احب في الله يكون بهذا الكلام الرائع الماتع مع شيخنا الحبيب قد وصل مركتنا الى مرسة في هذه الليلة باذن الله عز وجل. على امل ان نلقاءكم على الخير والطاعة في - 00:15:57

القادمة باذن الله عز وجل من برنامجكم عابر سبيل ومع شيخنا الحبيب فضيلة الشيخ ابو اسحاق الحويدى وحتى نلقاءكم نقول لكم نستودعكم الله الذي لا تضيع ودائمه السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:16:17

كن في الدنيا كأنك غريب او عابر سبيل في الدنيا كأنك غريب او عابر سبيل - 00:16:37